تفسير ابن كثير

يخبر تعالى عن عجلة الإنسان ودعائه في بعض الأحيان على نفسه أو ولده أو ماله بالشر أي بالموت أو الهلاك والدمار واللعنة ونحو ذلك فلو استجاب له ربه لهلك بدعائه كما قال تعالى { ولو يعجل ا للناس الشر } الاية وكذا فسره ابن عباس ومجاهد وقتادة وقد تقدم في الحديث [لا تدعوا على أنفسكم ولا على أموالكم أن توافقوا من ا ساعة إجابة يستجيب فيها] وإنما يحمل ابن آدم على ذلك قلقه وعجلته ولهذا قال تعالى : { وكان الإنسان عجولا } وقد ذكر سلمان الفارسي وابن عباس ههنا قصة آدم عليه السلام حين هم بالنهوض قائما قبل أن تصل الروح إلى رجليه وذلك أنه جاءته النفخة من قبل رأسه فلما وصلت إلى دماغه عطس فقال : الحمد فقال ا : يرحمك ربك يا آدم فلما وصلت إلى عينيه فتحهما فلما سرت إلى أعضائه وجسده جعل ينظر إليه ويعجبه فهم بالنهوض قبل أن تصل إلى رجليه فلم يستطع وقال : يا رب عجل قبل الليل